صاغلده

مع فضيلة

الإمام الأكبر
الشيخ جاد الحق على جاد الحق

شيخ الأزهر

في يوم تكريمه

مدير إدارة رعاية الطلاب
مصطفى أحمد النمراوي

مدير عام المنطقة
محمد محمد الحسيني

٩٢٢
م م
عامه ٨٤٢٩
٨٤ ع
ع ١٩٨٤/١٢
صالح عامه

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف

الشيخ / جاد الحق علي جاد الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القاريء الكريم

و أخي المشارك في حفل تكريم فضيلة مولانا الإمام الأكبر الشيخ / جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الشريف

هذا الكتيب الصغير يضم موجزات متنوعه عن شخصية إمامنا الأكبر .

إعتمدنا في توثيق المعلومات به علي ما أعده :-

فضيلة الشيخ / سيد سعود وكيل الأزهر

و فضيلة الشيخ / عمر البسطويسي علي مدير مكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، إلي جانب إحصائيات المنطقة و ما جمعه الأستاذ / ثروت عبد العزيز السيد الإخصائي الإجتماعي الأول بالمنطقة من تصريحات و لقاءات فضيلة الإمام الأكبر .

و قد أردنا بهذا الكتيب أن يوزع علي جميع المشتركين في المهرجان الثقافي لتكريم فضيلة الإمام الأكبر في بطره و في قصر الثقافة بالمنصورة .

و ذلك بعد أن رأينا أن العدد المطبوع من الكتاب الذي أصدرته محافظة الدقهلية عن فضيلة الإمام الأكبر لا يكفي جميع المشاركين في المهرجان .

و كانت فكرة هذا الكتيب للسيد مدير رعاية الشباب في

معاهد جصة الأزهر
شيخ الأزهر

منطقة المنصورة الأزهرية قد أثيرت في الإجتماع الذي تم في مجلس مدينة طلخا مع المسئولين عن كل أنواع النشاط الثقافـــي و الرياضـــي و الصحي و العمراني ، للإعداد لمهرجان التكريم في بطرة تنفيذا لتعليمات السيد الوزير محاقظ الدقهلية .

ثم أثيرت مرة ثانية في الإجتماع الذي تم في مكتب مدير عام المنطقة الأزهرية بالمنصورة لمناقشة تنفيذ برنامج المهرجان ، ووافق المجتمعون علي إصدار هذا الكتيب لتوزيعة علي الحاضـــرين في حفـــل التـــكريم ببطرة و قصر الثقافة .

و قد تكفلت إدارة رعاية الشباب بالمنطقة بطبع هذا الكتيب من ميزانية مجلس الأباء و المعلمين بالمنطقة

و مع أن المحافظة قامت بطبع الكتاب الذي أعدته نخبة ممتازة من أبناء الأزهر ، إلا أن شخصية عالمية مثل شخصية الإمام الأكبر شيخ الأزهر تحتاج إلي أكثر من كتاب يتناول جوانب شخصيته الفذة و هـــو ما نأمـــله و نتمناه في المستقبل القريب بإذن الله .

مع جزيل الشكر و التقدير ،،

محمد محمد الحسيني

مدير عام المنطقة ورئيس المجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم

للإستـاذ / مصطفي أحمد الغمراوي

مدير إدارة رعاية الطـلاب

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام علي أشرف المرسلين

سـيدنا محمد و علي آله و صحبه أجمعين – أما بعد

فإن العظماء هم أصحاب السمات الواضحة و التأثير الفعال علي أجيالهم و الأجيال اللاحقة لهم ، و هم لذلك رواد لأممهم و فخر لشعوبهم .

أول الرواد هم العلماء «فالعلماء ورثة الأنبياء »

فمـا بالنا بعلمائنا اليوم من رجال الدين من أبناء الأزهر الشريف و علي رأسهم فخر الأزهر و كبير علمائه و إمام المسلمين فضيلة

الشيخ / جاد الحق علي جاد الحق

شيخ الأزهر الشريف

الذي تحتفل به قريته و يسعد بتكريمه أبناء محافظته .

و قد نشأ فضيلته و ترعرع بين جدران الأزهر الشريف و تعلم أصول الفقـه و الدين في كل ركن من أركانه فكان صرحا شامخا متين البنيان ، و تدرج في المناصب حتي تولي مشيخة الأزهر الشريف و أصبح شيخا للإسلام .

و مشيخة الأزهر الشريف لها مسئوليات جسام حيث تعتبر في الحقيقة هي القيادة الروحية للمسلمين في كل مكان ، و تتحمل المسئوليات كاملة أمام الله و أمام الناس في التوجيه الروحي و تنشيط الدعوة الإسلامية و تقوية الروابط بين شعوب العالم الإسلامي و حكوماته مما يجعلها صلات ذات تأثير إيجابي و فعال يتأثر بها كل مسلم علي وجه الأرض .

و مع هذه المسئوليات العظام لم يقتصر دور فضيلة الإمام الأكبر علي المسئولية الدينية وحدها في إدارته للأزهر و نشاطاته ، بل تميز بقيادته السليمة و ريادته الإيجابية فكان في سياسته نموذجا مشرفا للإدارة الحكيمة ، فظهرت حكمته واضحة في معالجة السلبيات و القضاء علي المعوقات ، فقضي بذلك علي التسيب و اللامبالاة و حقق للأزهر الجدية و الإنظباط في سهولة و يسر و بلا معاناه ، مما جعل الأزهر يستعيد حماسه و يقوي تأثيره فيزداد الإقبال عليه و تتشعب الدراسة فيه و يكون للفتيات مثل البنين وضع كن في أمس الحاجة اليه .

و كثرت المناطق الأزهرية و انتشرت في عهد فضيلته لتصل إلي ست و عشرين منطقة .

و لم يقف اهتمام فضيلة الإمام الأكبر علي دراسة العلوم الدينية و الثقافية و إنشاء المعاهد الأزهرية التي بلغ عددها بالدقهلية

وحدها ٢٥٦ معهدا للبنين و الفتيات بل زاد اهتمامه بالدراسة المنهجية جنبا إلي جنب مع الدراسة اللامنهجية المتمثلة في إيجاد البرامج الهادفة لممارسة الأنشطة المتنوعه (دينيةو ثقافية و اجتماعيةورياضية و فنية و علمية . . . ألخ) التي تقوم بتنفيذها و متابعتها كفاءات عالية مخلصة من العاملين بإدارات رعاية الطلاب بجميع المناطق الأزهرية ، و يقوم بالتخطيط لهذه الإدارات إدارة عامة لرعاية الطلاب ، بتوجيه من فضيلة رئيس قطاع المعاهد الأزهرية و فضيلة وكيل الأزهر بهمتهم العالية و جديتهم الفعالة .

و لقد تدفق الخير مع زيادة اهتمام فضيلة الإمام الأكبر ورعايته للأزهر و أبنائه ، فكان تنفيذ نظام مجالس الأباء و المعلمين و الإتحادات الطلابية بالمعاهد الأزهرية و المناطق الأزهرية حيث أثرت هذه النظم بلوائحها و ميزانياتها بإيجاب في مجال العمل الشبابي و الرعاية الطلابية ، و ساعدت العاملين بإدارات رعاية الطلاب علي أداء دورهم و تحمل مسئولياتهم لإعداد شخصيات متكاملة .

هذا إلي جانب صندوق تعاون طلاب و طالبات المعاهد الأزهرية الذي أنشيء في عهد فضيلته لخدمة الطلاب ، و سد حاجاتهم ، و إعانتهم وقت المصائب و الأزمات ، و تلبية إحتياجات المعوقين منهم بإمدادهم بالأجهزة السمعية

و البصرية و الدراجات البخارية ، و تركيب الأطراف الصناعية . و العمليات الجراحية ، مع تنفيذ نظام التأمين الصحي لجميع الطلاب .

وزادت رعاية فضيلته و عم فضله بالاهتمام بالمحتاجين بخلق فرص دائمة و مستمرة لهم في صورة مساعدات و منح .

التي تمنح كل عام لكل منطقة أزهرية لسد حاجة المحتاجين في كل منها بمبلغ معقول .

و تجلت بعد ذلك النظرة الأبوية الحانية لفضيلته نحو طلاب الأزهر و التربية و التعليم بالمؤسسات الإجتماعية بالمنصورة بتخصيص مبلغ كبير لكل طالب و طالبة من أبناء تلك المؤسسات الإجتماعية لتسديد مصروفاتهم المدرسية و شراء أدواتهم الدراسية و الأحذية و الملابس الشتوية و الصيفية .

و لم يقف فضل الأمام الأكبر علي رعاية طلاب الأزهر و طالباته بل تعدي ذلك إلي الإهتمام بالعاملين بالأزهر من مدرسين وإداريين و عمال بتأسيس صندوق التكافل الإجتماعي بخدماته الكبيرة وفوائده المتعددةوإنها حقا لفته كريمة و لمحة ذكية طيبة تتشرف محافظةالدقهلية بتكريم الأفذاذمن علمائها و أن يسعد هؤلاء الأفذاذمن العلماء و الروادبحب ذويهم و أبناءمحافظتهم،و أن يكون احتفالنا هذا براعي الأزهر وأبنائه وعالم علماءالأزهرو شيخه وإمام المسلمين

فضيلة الإمام الأكبر

الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

شيخ الأزهر الشريف

لنوفيه بعض حقه و نسعد معه في هذه المناسبة السعيدة التي جعلت منا نحن أبناء المنطقة الأزهرية و إدارة رعاية الطلاب أهلا لأن نستفيد من روح المنافسة التي أوجدها فضيلته بالإهتمام بالأنشطه المتنوعه بين المناطق الأزهرية علي مستوي الجمهورية ، فكان شرفا كبيرا نفخر به و نعتز أن تحصل إدارة رعاية الطلاب بمنطقة المنصورة الأزهرية علي السبق و التفوق علي معظم المراكز الأولي منذ إنشاء تلك المناطق .

و عندما إستحدث تنظيم مسابقة الجائزة الكبري علي مستوي الجمهورية تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر ، كان شرفا كبيرا لمنطقة المنصورة و إدارة رعاية الطلاب بها الحصول علي هذه الجائزة الكبري هذا العام و للعام الثالث علي التوالي منذ بدايتها .

و في هذا العام و في الأعوام السابقة نتشرف بإستلام دروع الجائزة الكبري و كئوسها من فضيلة الإمام الأكبر و هذا شرف كبير يزيد من حماسنا و يدفع هممنا إلي الأمام و يضعنا علي مستوي المسئولية أمام فضيلته .

و إلي مـزيد من الإهتـمـام و الإضـافـة لصـالح الأزهر و أبنـائه ندعـو الله أن يطيل في عمر فضيلته و يزيد من عطائه

إنه سميع مجيب

مصطفي أحمد الغمراوي

مدير إدارة رعاية الطـلاب

و أمين مجلس الأباء و المعلمين

فضيلة الإمام الأكبر

الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

شيخ الأزهر الشريف

مولده . .

ولد يوم الخميس ١٣٣٥/٦/١٣ هـ الموافق ١٩١٧/٤/٥ بقرية بطرة مركز طلخا محافظة الدقهلية .

دراسته :

حفظ القرآن الكريم في طفولته و التحق بالتعليم الإعدادي بالمعهد الأزهري الأحمدي بمدينة طنطا

و استكمل المرحلة الثانوية بالمعهد الأزهري بالدراسة بالقاهرة .

ثم التحق بكلية الشريعة جامعة الأزهر .

حصل علي الشهادة العالية عام ١٩٤٣ م .

حصل علي الإجازة في القضاء الشرعي عام ١٩٤٥ م .

التدرج الوظيفي :

- عين فور تخرجه موظفا قضائيا بالمحاكم الشرعية
- أمينا للفتوي بدار الإفتاء عام ١٩٥٣
- قاضيا عام ١٩٥٤ حتي الغيت المحاكم الشرعية .

- عين قاضيا بالمحاكم في ١٩٥٦/١/١ م
- رئيسا بالمحكمة عام ١٩٧١م
- إنتدب مفتشا قضائيا بالتفتيش القضائى بوزارة العدل سنة ١٩٧٤
- مستشارا بمحاكم الإستفتاء عام ١٩٧٦ م
- مفتشا أول بالتفتيش القضائي بوزارة العدل عام ١٩٧٦ م
- مفتيا للديار المصرية في ١٩٧٨/٨/٢٦ م
- صدر القرار الجمهوري رقم ٤٣٢ لسنة ١٩٨٠ م بتعيين فضيلته عضوا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف .
- عين وزيرا للأوقاف في ١٩٨٢/١/٤ م
- صدر القرار الجمهوري رقم ١٢٩ في ١٩٨٢/٣/١٧ م بتعيين فضيلته شيخا للأزهر الشريف .
- أختير فضيلته رئيسا للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة و الإغاثة في سبتمبر عام ١٩٨٨ م .

منهج فضيلته في فتاواه :

يقدم فضيلة الإمام الأكبر في فتاواه النصوص الدالة من الكتاب و السنة .

ثم يعرض فضيلته ما يعلمه من أقوال الائمة في التراث الإسلامي .

و ينتهي إلي ترجيح ما يراه بأدله فقهيه من إطلاعه ، و آخري من مشاهدته في المجتمع .

و هذا الحرص المتأني علي ذكر الأقوال المختلفة لكبار الفقهاء قد يؤدي إلي الإطالة ، بالنظر إلي الفتاوي الآخري لبعض النظراء ، و لكنها إطالة يتطلبها المقام ، وتؤدي بالقاريء الدارس إلي الإلمام ، بما يحيط بالموضوع من وجهات شتي .

فإذا آثر الإمام حكما علي غيره كان للدارس من قرائه أن يزن أدلته وزنا محايدا .

لذلك كان من مميزات الفتوي لدي الإمام الأكبر هذه الإحاطة الشاملة دون نقص ، و هذا الإسهاب الوافي دون اكتناز . . . . . .

أهم مؤلفات فضيلته

- مع القرآن الكريم
- النبي صلي الله عليه و سلم في القرآن الكريم .
الفقه الإسلامي - مرونته و تطوره .
- نفض الفريضة الغائبه فتـوي و مناقشـة .
- رسالة في صلاة الجمعه .
-مختارات من الفتاوي و البحوث .
- التطرف الديني و أبعاده أمنيا و سياسيا و إجتماعيا .
- أحكام الشريعة الإسلامية في مسائل طبيه عن الأمراض النسائية .
- (بحوث و فتاوي إسلامية في قضايا معاصرة) سلسلة صور منها الجزء الأول و الثاني و الثالث و يليهم أجزاء آخري إن شاء الله تعالي .
- بحث أدب الاختلاف في الإسلام .
- بحث نظرة الأديان للطبيعة و علاقتها بالأخلاقيات و الحضارة .
-= الدروس الحسنية بحث القي بالمغرب في حضرة جلاله الملك الحسن الثاني ملك المغرب في شهر رمضان .
- بحث الأزهر و التعليم .
- بحث رحمه الرسول و الرسالة

- بحث تنمية القيم الدينية عند الشباب .
- بحث القنــوت .
- بحث اجتهاد الرسول صلي الله عليه و سلم
- بحث مصر دولة إسلامية عربية .
- بحث مع الإمام جلال الدين السيوطي في الفقة
- بحث قدسية الحرمين الشريفين .
- بحث جوانب الأمن في الإسلام .
- بحث مكانة السنة النبوية في التشريع الإيسلامي .
- رسالة في الحج و العمرة
- رسالة في الاجتهاد و شروطه و نطاقه و التقليد و التخريج .
- رسالة في القضاء في الإسلام .

و هاتان الرسالتان تدرسان بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهرة ومركز الدراسات القضائية بوزارة العدل .

- تولي فضيلته التدريس لرجال النيابة و القضاء في هذا المركز منذ إنشائه في مادة الأحوال الشخصية
- فضيلته عضو مجلس إدارة مركز الدراسات القضائية منذ إنشائه ، و قد تولي المركز طبع محاضراته .

البحوث و الاجتهادات الفقهية

لفضيلته العديد من الأحكام القضائية التي اشتملت علي بحوث و اجتهادات فقهية في التطبيق مسجلة بسجلات المحاكم التي عمل بها .

و بحوث فقهية و تقارير فنية مودعه بالتفتيش القضائي بوزارة العدل ، و قد نشر بعضها في مجلة المحاماة و غيرها من المجلات القانونية و الإسلامية ،

و فتاوي ثابته بسجلات دار الإفتاء في الفترة من ١٩٧٨/٨/٢٦ م حتي ١٩٨٢/١/٣م

بيانها ما يلي

عدد الفتاوي	نـــوعها	رقم السجل
٧٤٠	مواريث و قضايا	١١٢-١١٤-١١٦
٤٤٣	الفتاوي المتنوعه	١١٣-١١٥-١١٧
٨٠	فتاوي المصالح الحكومية	١٠٥-١١٨
٢٢	الوقـــــــف	١٠٧
٤٣	الجنـــــــائي	سجل القضـايا
١٣٢٨	الإجمـالي	

و في الكثير منها حكم ما استجد من مستحدثات لم تطرح للبحث من قبل و و قد نشرت مختارات منها في ثلاث مجلدات (٨،٩،١٠)من مجلدات سلسلة "الفتاوي الإسلامية" التي صدرت عن دار الإفتاء المصرية التي ينشرها المجلس الأعلي للشئون الإسلامية .

إخراج و نشر الفتاوي الإسلامية :

و إلي فضيلته يرجع الفضل في مشروع إختيار و جمع الفتاوي ذات المباديء الفقهية من سجلات دار الإفتاء المصرية و نشرها في أجزاء ، ثم مجلدات زادت علي العشرين مجلدا و ظل يراجع و يشرف علي الإعداد و الإختيار و الطبع حتي آخر مجلد صدر ، و هي ثروة فقهيه ذات بحوث جديدة في الفقه الإسلامي متواصلة مع الجديد المفيد من الوقعات ، و ذات سبب و سند غير منفكه عن نهج الأئمة الثقات ، و هي تشمل إختيارات الفتاوي الصادرة سنة ١٨٩٥ حتي ٣ يناير سنة ١٩٨٢ م هذا بخلاف الأبحاث المستفيضة التي يزيد بعضها علي مائة صفحة و قدمت للجهات التي تعني بالنشر و الشباب و التربية الدينية و القومية .

و قد أعد مكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بالمشاركة مع الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية للأزهر الشريف

الفتاوي و البحوث التي أصدرها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر منذ ولايته المشيخة للنشر .

و صدر المجلدان الأول و الثاني منها بعنوان :

"بحوث و فتاوي إسلامية في قضايا معاصرة"

و العمل قائم في الإعدادللجزء الثالث و ما يليه إن شاء الله .

رعاية الطلاب في عهد فضيلة الإمام الاكبر

و هذه صور من جهود فضيلته في مجال رعاية الطلاب مع صـادق تقديرنا نحن العاملين في مجال رعاية الطلاب بالمعاهد الأزهرية بعامة و بمنطقة المنصورة الأزهرية بخاصة لجهود فضيلة الإمام الأكبر المستمرة من أجل رعاية طلاب و طالبات المعاهد الأزهرية بمراحلها المختلفة (إبتدائي – إعدادي – ثانوي) في كافة مجالات الخدمة الإجتماعية (خدمة الفرد – خدمة الجماعة – خدمة و تنظيم المجتمع – مجال الإدارة و البحث الإجتماعي) ،، نعرض القليل من الكثير لبعض هذه الجهود :–

أولا : في مجال خدمة الفرد :

– أنشأ فضيلته صندوق تعاون طلاب و طالبات المعاهد الأزهرية بالقرار رقم ٤٣٠ لسنة ١٩٨٣ و تعديلاته بالقرار رقم ٥٨٨ لسنة ١٩٩٠ ليقدم خدمـــاته و مساعداته للطلاب و الطالبات بجميع المراحل علي النحو التالي :–

١– صرف مساعدة مالية لأسرة الطالب في حالة وفاته

٢– صرف مساعدة مالية للطالب في حالة إصابته

٣– صرف مساعدة مالية في حالات الكوارث و النوازل

٤– صرف مساعدة مالية للطالب مساهمة في تكاليف العلاج .

٥- صرف مساعدة مالية للطالب لإجراء العمليات الجراحية و الفحوص الطبية و الإشاعات .

٦- صرف مساعدة مالية للطالب في حالة وفاة أحد الوالدين أو ولي الأمر العائل .

٧- صرف المساعدات المالية للطلاب المحتاجين .

٨- صرف المساعدات المالية لسداد تكاليف الأجهزة التعويضية سمعية و بصرية كالأطراف الصناعية و الكراسي المتحركة و الدراجات العادية و البخارية و غير ذلك مما يحتاجه الطلاب المعوقون .

٩- صرف قيمة تكاليف النظارات الطبية لجميع الطلاب المحتاجين اليها .

١٠ - و تحت رعاية فضيلته أيضا تقدم المساعدات المالية سنويا من الأزهر من المنح الخارجية و التي تصرف للطلاب و الطالبات في الحالات التالية :-

١- الطالب اليتيم الأب -أو الأم - أو كليهما

٢- إنفصال الوالدين .

٣- بلوغ سن والد الطالب أكثر من ٦٠ عاما .

٤- مرض والد الطالب بمرض يقعده عن العمل .

٥- إقامة والد الطالب بالسجن أو المستشفي لفترة أكثر من ٣ شهور

٦- تحت رعاية فضيلته أيضا تقدم المساعدات المالية للطلاب اليتامي من

عائد ودائع فاعلي الخير .

و تتم هذه المساعدات السابق ذكرها بإتخاذ كافة الإجراءات اللازمة و تقديم المستندات المطلوبة لبيان أحقيةالطلاب لصرف مثل هذه المساعدات .. حيث يتم بحث هذه الحالات عن طريق الاخصائيين الإجتماعيين بالمعاهد و تراجع عن طريق إدارات رعاية الطلاب بالمناطق و الإدارة العامة لرعاية الطلاب بالأزهر

١١- شملت رعاية فضيلته جميع الطالبات و الطلاب المكفوفين بالمراحل التعليمية المختلفة بالأزهر بأن منح كل طالب و طالبة جهاز تسجيل مزود بالأشرطة اللازمة لتسجيل المواد العلمية لمساعدتهم في عمليات الإستذكار و التحصيل .

١٢- كما شملت رعاية فضيلته طلبة الأزهر بالدقهلية الذين حرموا من حنان الأبوه و الأمومة و المقيمين بمؤسسات تربية البنين و البنات التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية حيث يقدم فضيلته لهم المساعدات المالية و العينية فى صورة الملابس الشتوية و الصيفية و الأحذية ، كما عمت رعايته لطلبة التربية و التعليم بهذه المؤسسات و قد أصبحت هذه الرعاية تؤدي سنويا

ثانيـا :في مجال خدمة الجماعة و المجتمع :-

عائد ودائع فاعلي الخير .

و تتم هذه المساعدات السابق ذكرها بإتخاذ كافة الإجراءات اللازمة و تقديم المستندات المطلوبة لبيان أحقيةالطلاب لصرف مثل هذه المساعدات .. حيث يتم بحث هذه الحالات عن طريق الاخصائيين الإجتماعيين بالمعاهد و تراجع عن طريق إدارات رعاية الطلاب بالمناطق و الإدارة العامة لرعاية الطلاب بالأزهر

١١- شملت رعاية فضيلته جميع الطالبات و الطلاب المكفوفين بالمراحل التعليمية المختلفة بالأزهر بأن منح كل طالب و طالبة جهاز تسجيل مزود بالأشرطة اللازمة لتسجيل المواد العلمية لمساعدتهم في عمليات الإستذكار و التحصيل .

١٢- كما شملت رعاية فضيلته طلبة الأزهر بالدقهلية الذين حرموا من حنان الأبوه و الأمومة و المقيمين بمؤسسات تربية البنين و البنات التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية حيث يقدم فضيلته لهم المساعدات المالية و العينية في صورة الملابس الشتوية و الصيفية و الأحذية ، كما عمت رعايته لطلبة التربية و التعليم بهذه المؤسسات و قد أصبحت هذه الرعاية تؤدي سنويا

ثانيـا :في مجال خدمة الجماعة و المجتمع :-

- يولي فضيلته اهتماما خاصا بالأنشطة الطلابيه اللامنهجية الهادفة من خلال التنظيمات التربوية المنظمة داخل المعاهد كالاتحادات الطلابية و مجالس الأباء و المعلمين و جماعات النشاط المتنوعه حيث تتيح هذه الأنشطه الفرص للطلاب لتنمية قدراتهم علي القيادة والتبعيه و إشباع رغباتهم و تعديل عاداتهم و اتجاهاتهم إلي الأفضل و تنمية مهاراتهم و مواهبهم و التدريب علي تحمل المسئولية و الاعتماد علي النفس و غير ذلك من الصفات اللازمة للمواطن الصالح

- يولي فضيلته اهتماما خاصا بالطلاب المتفوقين علميا و اجتماعيا ورياضيا و يحرص فضيلته دائما علي تشجيعهم و رعايتهم و تكريمهكم في الإحتفالات التي تنظم كل عام تحت رعاية فضيلته

- توطدت في عهد فضيلته الروابط و الصلات بين الأباء و المعلمين و بين الأسرة و المعهد في جو تسوده روح التعاون و المودة من أجل رعاية الطلاب و من أجل إعداد مواطن صالح نافع لنفسه و نافع لمجتمعه ، وذلك من خلال مجالس الأباء و المعلمين و التي بدأ العمل بها في الأزهر بقرار فضيلته رقم ٦٥١ لسنة ١٩٨٧و يتولي فضيلته رئاسةاجتماعات المجلس الأعلي للأباء و المعلمين و التي يتم فيها مناقشة الكثير من الموضوعات التي تتعلق بالمعاهد الأزهري طلابها و الموضوعات التي تصل إلي المجلس الأعلي من مجالس الأباء و المعلمين بالمناطق و لما كان من

أهداف مجالس الآباء تشجيع الأنشطة الطلابية والمسابقات وتكريم الفائزين و تشجيعهم فقد وافق المجلس الأعلي للأباء و المعلمين برئاسة فضيلته علي إجراء مسابقة عامة في حفظ القرآن الكريم و تفسيره تجري بين طلاب المعاهد الأزهرية علي مستوي الجمهورية وقد فازت بهذه المسابقة منطقة المنصورة الأزهرية في جميع المراحل منذ بدايتها و كذلك لإهتمام فضيلته بالأنشطة الطلابية فقد تم تخصيص مبلغ ٧٥ الف جنيها للأنشطة الطلابية و المعسكرات الصيفية ، و تخصيص مبلغ نصف مليون جنية لإنشاء منطقة أزهرية و بيت شباب لطلبه الأزهر بمدينة العريش بشمال سيناء في إجتماع فضيلته بمديري المناطق في إبريل ١٩٩٣ ناقش فضيلته موقف المناطق و الإجراءات المستمرة تجاه الطلاب الذين إنقطعوا عن الدراسة لأكثر من ١٥ يوما حرصا علي سير الدراسة حتي نهاية العام .

مواقف فضيلته من الأحداث الجارية علي الساحة العربية و العالمية

١- موقف فضيلته من الإعتداء العراقي علي أرض الكويت

وجه فضيلته نداء إلي الرئيس العراقي صدام حسين في ١٤١١/٢/١٨هـ ٩ أغسطس ١٩٩٠ جاء فيه .

- إن الأزهر الشريف ليعبر عن أعمق القلق إزاء هذا التوتر الحاد في منطقة الخليج العربي و مايمكن أن يجلبه ما أقدم عليه العراق من أخطار عظيمة مؤثرة علي الأمة العربية و الإسلامية بكافة شعوبها و مواقعها و يحذر من الخطر الماثل من إفساح المجال التدخلات الأجنبية و خلق ظروف تؤثر علي مصائر شعوبها لأجيال طويلة .

- إن الأزهر الشريف ليناشد في الرئيس صدام حسين و القادة في العراق صدق الإنتماء إلي الأمة العربية و الإسلامية و أن يتعاونوا مع الدعوة المخلصة التي وجهها السيدالرئيس محمد حسني مبارك لإنعقاد مؤتمر القمة و الإستجابة للوساطة العربية و الإسلامية لإنهاء النزاع مع الكويت بالطرق السلميةوإيجاد المناخ المناسب لتحقيق المصالح المشروعة

- إن الأزهر الشريف يذكر الرئيس صدام حسين بما سبق و أعلنه من أن الجيش العراقي مجهز للدفاع عن أي شعب أو أرض عربية تتعرض للعدوان و هذا عهد ووعد و المأمول أن تذكروا هذا و تغلقوا أبواب التَدخل

الخارجي و تثبتوا حرصكم علي كـــرامة الأمـــة و علي حقـــوق الأخـــوة العربية و الإسلامية و حقوق الجوارات التي تعـــلوا في كل أرض و مـــال .

إن الله سبحانه أوصانا في كتابه الكريم فقال " **و إذا قلتم فاعدلوا و لو كان ذا قربي و بعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون** "

إن الأزهر الشريف لينبه إلي هذه الغيوم التي تتجمع في سماء العرب و التي تنذر بخطر عظيم و يأمل أن يتعاون القادة العرب في اجتماع قمتهم المرتقب في القاهرة علي البر و التقوي و أن يواجهوا الموقف بالشجاعة و النخوة العربية و ليذكروا أن الله علمنا في قوله تعالي :

" **و إذا قلتم فاعدلوا** " أن نقول الحق و نقيمه و نذكر في هذا قول الرسول صلي الله عليه و سلم و" انصر آخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أرأيت إن كان ظالما كيف أنصره ؟ قال تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره .."

آية ١٥٢ من سورة الأنعام

القادة العرب أصحاب الجلالة و الفـــخامة و السمـــــو و الملوك و الرؤساء و الأمراء .

إجمعوا أمركم و اثبتوا في مواجهة المحنة و قوموا إلي واجبكم و جنبوا أرضكم و عرضكم و شعوبكم و اقتصادكم الإمتهان و الضياع الذي تتكاثر سحبه و غيومه القاتمة التي ليس لها من دون الله كاشفة ، لكن الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم .

لنذكر جميعا – شعوبا و قادة و حكومات – أن أي تهاون في إنهاء هذه الأزمة و إحلال السلام بين العرب ، إخلال بالواجب و خيانة للأمانة .

فاتقوا حساب الله سبحانه فإنه سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع ، و التاريخ سيسجل لكم أو عليكم مواقفكم .

إن الأزهر الشريف ليدعو شعوب الأمة العربية و الإسلامية و قادتها أن ينصروا الحق و يدافعوا عنه .

(ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) .(١)

سورة الحج آية رقم ٤٠

موقف فضيلته تجاه الوضع في أفغانستان :-

وجه فضيلته بيانا و نداء من الأزهر الشريف إلي الفرقاء في أفغانستان جاء فيه :—

بالأمس كانت الآمة الإسلامية تناديكم بالمجاهدين الصامدين تحررون أرضكم و تدافعون عن عرضكم و تستردون وطنكم

و اليوم قد أهم الأمة خلفكم و اقتتالكم فما الذي فرق صفوفكم و أوقع النزاع بينكم إن الله سبحانة و تعالي يقول (**يا أيها الذين أمنوا استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم**)و حياتكم و نجاتكم في وقف هذه الحرب التي لن تبقي و لن تذر ستهدم الدور و تشعل الحرائق و تذهب بالأنفس والأموال .

أين الأخوة في الجهاد قرابة أربعة عشر عاما ؟ أين الأخوة في الدين في الإسلام في الإنسانية .

إن الأمة كانت تدخركم لتحرير تلك البقاع من أرض الإسلام التي يغتصبها أولئك الظلمة البغاة الذين عاثوا فسادا و أوقدوها نارا تهدم المساجد و يذبح المسلمون رجالا و نساء وولدانا في الهند و في كشمير و بورما .

هذه أعراض أخواتكم تنتهك وتداس حرمات المسلمين في البوسنة والهرسك .و كانت الآن تنتظركم حماة لكل هؤلاء تدافعون عنهم و تعودون بهم إلي

دارهم لا أن تهدموا ما كان عامرا علي أرضكم و تصيروه خرابا يبابا.

-إن الأزهر الشريف باسم أمة الإسلام و باسم القرآن الكريم يناديكم أيها الأبطال الشجعان في أفغانستان أن تضعوا السلاح و اجلسوا معا و مكنوا إخوانكم الذين يسعون للصلح بينكم و رفع الإصر عنكم أن يأتوا اليكم عسي الله أن يأتي بالفتح و يجمع قلوبكم علي الرضا بما حزتم من نصر علي أعدائكم حتي تطهرت أرضكم و فرحت أمتكم الإسلامية بنصركم فاحفظوا نعمة الله و اشكروه إنه معكم يزيدكم من فضله نصرا .

مرة آخري يهيب الأزهر أن ضعوا السلاح وأوقفوا الحرب .

موقف فضيلته تجاه المجازر التي يرتكبها الصرب ضد شعب البوسنة و الهرسك.

- ناشد فضيلته المنظمات الدولية و كافة هيئات الإغاثة أن ترعي حقوق الإنسان في البوسنة و الهرسك و أن تعمل علي دفع العدوان ووقف الحرب و الإبادة الموجهة إلي المسلمين بوصفه عملا إنسانيا و سعيا إلي الوحدة الإنسانية بدلا من العرقية و الإقليمية مشيرا إلي أن علي العالم الإسلامي بصفة خاصة أن يقوم بواجب الأخوة الإسلامية مع المسلمين في البوسنة و الهرسك بإمدادهم بما يحتاجون اليه و دعم موقفهم في الدفاع عن أرضهم و عرضهم .

و ناشد فضيلته العالم بأسره أن يعمل علي وقف تلك المذبحة البشعة ، و أهاب فضيلته بشباب البوسنة و الهرسك أن يصمد في وجه الأعداء و أن يدافعوا عن الوطن و عن العرض حتي يأتي الفرج القريب إن شاء الله .

كما ناشدهم فضيلته أن يوحدوا صفوفهم و يصبروا علي هذه المحنة و أن يلتزموا بأحكام الإسلام حتي يتحقق النصر إن شاء الله

- و في بيان آخر طالب فضيلته قادة الدول الإسلامية بمساندة جهود مصر و بعض الحكومات الإسلامية لحماية المسلمين في البوسنة و الهرسك ورفع حظر السلاح المفروض عليهم ليتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم .

و ناشد فضيلته في بيان أصدره يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٤/٣٠ الأمم المتحدة سرعة التدخل لوقف المجازر الصربية ضد المسلمين و قال :

من المؤسف أن يكون العدون غير المبرر واقعا علي المسلمين دون غيرهم .

٤- موقف فضيلته تجاة الإعتداء الآثم علي الأمنين داخل الحرم لإبراهيمي :

أصدر الأزهر الشريف بيانا أدان فيه حادث الإعتداء الآثم الذي وقع صبيحة يوم الجمعة الموافق ١٠ رمضان ١٤١٤ و الذي راح ضحيته عدد كبير من المصلين بساحة الحرم الإبراهيمي

و قد دعا الأزهر الشريف في بيانه أئمة المساجد ورجال الدعوة في مصر كلا في موقعه أن يقيموا صلاة الغائب علي أرواح الشهداء .

و أكدالبيان علي أن هذا العمل لا تقره شريعة من الشرائع السماوية و لا القوانين الوضعية أو الأعراف البشرية السوية . مشيرا إلي أنه إذا دل علي شيء فإنما يدل علي الوحشية و التجرد من الإنسانية و الإنفلات من كل القيم و العاطفة الطيبة التي ترعي عبادا خشعوا لله ساجدين بين يدي الله عز و جل .

٥- موقف فضيلته من رفع المقاطعة العربية لإسرائيل

حذر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر من رفع المقاطعه العربية المفروضة إسرائيل قبل الإنسحاب من مدينة القدس المحتلة .

و قال فضيلته في حديث لصحيفة "الشرق القطرية" إن الإتجاة لرفع المقاطعة بشكل مباشر أو غيور مباشر أمر غير مقبول علي الإطلاق .

و أكد فضيلته أن سياسة الإسرائيليين تتسم بالمراوغة و الخداع ، و أن تاريخ الإسرائيليين يؤكد أنهم لا يلتزمون بعهد ، و لا يوفون بوعد ، و أن الدعوة لرفع المقاطعة دون الجلاء عن الأراضى المحتلة - و منها القدس و المسجد الأقصي يتناقض مع ما اتخذه العرب و المسلمون من قرارات و توصيات للإبقاء علي المقاطعة و أكد فضيلته علي ضرورة تحقيق التضامن الإسلامي لمواجهة التحديات التي تواجــه الأمة ، و للحفاظ علي حقوقها و مكتسباتها .

موقف فضيلته من الأقلام التي تهاجم الأزهر :

أكد فضيلته أن الأزهر كان و ما زال مناهضا لكل تطرف و حريصا علي إظهار الوجه المشرق للإسلام .

و قال فضيلته أن الأقلام التي تهاجم دور الأزهر تركب موجة التطرف و يجنح بها الشطط .

كما أكد البيان أن شيخ الأزهر و مجمع البحوث الإسلامية لهما الرأي في كل ما يتصل بالشئون الدينية .

و أن مجمع البحوث ورئيسه شيخ الأزهر باق معه علي حراسة الكتاب و السنه و يحافظ علي حدود الله و ينبه بالضرورة لمراجعة كل عوج و انحراف مهما كان لونه و مصدره ، و أن مجمع البحوث قد تدارس ما أثارته بعض الأقلام نحو الأزهر الشريف و ما يقوم به من دراسات نحو ما يعرض عليه من مصنفات و هذا من صميم المهمة الموكولة اليه و هي الدعوة إلي الله و إلي الدين الحنيف بالحكمة و الموعظة الحسنة و دور الأزهر توضيح حقائق الدين للناس و تقديمها نقية سليمة خالية من التعصب و التطرف ، و هذه رسالة الأزهر الذي حمل رسالة الإسلام إلي كل الشعوب .

و أشار البيان إلي بعض الأصوات النشاز و أقلام يلتوي بها التفكير و تثير الريبة في اختصاص الأزهر بالتنبيه لما يخالف تعاليم الإسلام .

و هذه الأصوات ليست جديدة علي الساحة ، فقد حاولت من عشرات السنين أن تناصر الفكر الغريب المستورد و الفلسفات المادية و تخاصم الوحي السماوي و تكيد للإسلام .

و قال البيان ان هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم و أقلامهم حربا لشرائع الإسلام و شعائره ، فهم يحاربون التطرف بتطرف و قد تبين من مسلكهم أنهم لا يرجون لله و قارا و ظهرت للكافة جرآتهم علي ميراث الإسلام و مصادره من الكتاب و السنة .

٧- موقف فضيلته تجاة حرب الأشقاء باليمن

طالب فضيلته قادة العرب بالتعجيل بمصالحة الأشقاء في اليمن ووجه نداء إلي الأمة الإسلامية لوقف القتال و الاحتكام إلي القرآن الكريم الذي يضع الموازين العادلة لإنهاء الخلافات أيا كانت أسبابها و مواقعها .

ر دعا إلي المسارعة و المبادرة إلي وقف الخصام و الإقتتال بين المسلمين و أشار فضيلته الي أن الأزهر ليتطلع إلي أن يبادر أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو ملوك و رؤساء أمراء و حكماء الأمة العربية الإسلامية إلي استنهاض الحكمة و صلات الأخوة الإسلامية لدي الأشقاء الفرقاء في اليمن طلبا لوقوف القتال فيما بينهما و أن يعتصموا بحبل الله و يتحاكموا فيما يختلفوا عليه إلي كتاب الله و سنة رسول الله صلي الله عليه و سلم و أن يحكموا بينهم في خلافاتهم أولي البصر من الأمة الإسلامية رغبة فيما .

من لقاءات فضيلته في محافظات
جمهورية مصر العربية

من منطلق الدعوة إلي الله بالحكمة و الموعظة الحسنة كانت لقاءات فضيلته بالمواطنين في جمهورية مصر العربية في شهر رمضان المعظم

في هذه اللقاءات تحدث فضيلته عن الأمور التي تهم المسلمين في الداخل و الخارج و عن الظروف الراهنة و أجاب فضيلته عن أسئلة و استفسارات المواطنين في اللقاءات الطيبة المثمرة .

و قد أكد فضيلته في أحد اللقاءات أن الإرهاب في المجتمع يتطلب التصدي له و عزله تماما عن المجتمع مع النصح و التوجيه بالحسني و طالب المجتمع بأسره بأن يعمل علي عزل هذه الجماعات المنحرفة بعيدا عن مسيرة العمل و البناء و الإنتاج و قال فضيلته إن من تفقه في الدين هو المنوط به الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و مع هذا فليس مطلوبا من العالم أن يفرض رأية علي غيره تحت دعوة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

و أضاف فضيلته إن إتهام الدولة بالكفر ظلم ، و إن مصر من أشد الدول تدينا و حكامها مسلمون و تطبيق الشريعة أمر واجب ، و الأحكام التعزيرية سارية . . و لم يبق سوي بعض الحدود التي تتطلب تهيئة المجتمع أولا لتنفيذها فالأمر ليس سهلا ، و علي كل من كفر مصر أو حكوماتها أن يتوب

و يستغفر الله من ذنبه و إلا فهو آثم و مصر علي المعصية .

و في لقاء آخر أكد فضيلته أن النصوص الصريحة للدستور تجعل مصر دولة ليست علمانية و طالب فضيلته بضرورة مواجهة أصحاب الأفكار العلمانية و عدم الإستماع إلي أرائهم التي يروجون لها فيما أسماه بصحائفهم السوداء و في أجهزة الإعلام .

كما أوضح فضيلته أن مفهوم العلمانية يعني الفصل بين الدين و شئون الحياة ، و أصحاب الفكر العلماني يرون ان الدين عبادة فقط . و علق فضيلته علي هذ النظرة بالتعبير القرآني« **كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا** » .

و أكد فضيلته علي أن الإسلام دين و دولة ، نظم شئون الأفراد و المجتمعات ، نظم علاقة الإنسان بربه ، و علاقته بالإنسان و بالمجتمع و في فقه الإسلام توجد العبادات و المعاملات و المواريث و الشركات ، و كل ما يدور في الحياة .

و طلب فضيلته بعدم الإستماع لما يروج من أفكار حول العلمانية ، و قال فضيلته موجها حديثة للشباب : لا تسمعوا لمن يملؤون صحفا بهذه المباديء السوداء و لا تقرأوا لهم فكرا و عودوا إلي علمائكم لتعرفوا منهم القواعد و الأصول الصحيحة للدين الإسلامي الحنيف .

و أكد فضيلته أن الحماية الجماعية للأمة مبدأ إسلامي قررته الشريعة كما قال الله تعالي « و اتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة »

و في لقاء آخر أكد فضيلته أن الدولة لا تحارب التدين و لا تقف في طريق الدعوة الإسلامية ، و تساءل فضيلته : هل أغلقت الدولة المساجد أو منعت الناس من أداء الفرائض التي أقرها الإسلام ؟؟ مؤكدا أنه لا يوجد مسجد قد أغلق في وجه المصلين ، فالمساجد مفتوحة لمن يدرس العلم و يثقف الناس ، و لكن يجب أن نعلم أن المسجد مهمته الدعوة و الصلاة و قراءة القرآن و نشر تعاليم الإسلام و لم يكن المسجد أبدا للعدوان و تدبير المنكرات و الإخلال بأمن الأمة و استقرارها .

و أضاف فضيلته أن الدفاع ضد العدوان ليس معناه ضرب الصحوة الإسلامية مشيرا إلي أن الصحوة الدينية هي التوبة التي رددها القرآن و حثنا عليها و هي أن تمتليء قلوبنا بالوازع الديني الذي يعصمنا من الأخطاء و التجاوزات و أن يعرف كل منا ما له و ما عليه من واجبات .

و قال فضيلته : إن العدوان و القتل و ترويع الآمنين لم يكن أبدا علامة من علامات الصحوة الإسلامية .

بل إنه يتنافي مع تعاليم و مباديء الإسلام الحقة .

. . . . . .

موقف فضيلة الإمام الأكبر من الظواهر الإجتماعية المنحرفة

رأي فضيلة الإمام الأكبر أن بعض الظواهر الإجتماعية الدخيلة علينا قد اصبحت تمثل خطورة علي مجتمعنا

حيث انتشر في الأونة الأخيرة العديد من الظواهر الإجتماعية التي اصبحت تمثل خطورة علي المجتمع منها إدمان الشباب للمخدرات و حوادث القتل و السرقة و الرشوة و قد أرجع فضيلته أسباب انتشار هذه الظواهر إلي

١- غيبة رقابة الأسرة و المدرسة و قد أسفر هذا عن إنحراف الأبناء

٢-التخلي عن المسئولية بوجه عام كان السبب في انتشار هذه الظواهر الغريبة علي مجتمعنا وذلك أن المسئولية علي نطاق الإسرة قد وهنت عراها فقد انصرف الأبوان عن التربية الصحيحة لمن في مسئوليتهما من الأولاد و الأخوة و الأخوات إنصرف كل منهما إما إلي الإشتغال بأمور ألهتهم عن هذه المسئولية الأولي ، وإما بسبب ما حدثفي الأونه الآخيرة من التنافس بين الأبوين في البعدعن المنزل و في إهمال الواجبات الأبوية نحو الأولاد

٣- كما أن المسئولية المدرسية قد انعدمت أو كادت أن تنعدم و قد اتجهت كل المسئوليات و لو في الظاهر إلي توفير الطعام و الإدام ، و كأنها تعمل علي تربية الأجساد دون أن تعرف أن المطالب الروحية لابد أن تتوائم مع المطالب الجسدية و إن غرس الخلق الفاضل و الحذر من الشرور و الأثام

و نقاء الذمة و الضمير و تكوين الوازع الديني أمر ضروري

رأي فضيلة الإمام الاكبر في علاج المشكلة

يري فضيلته أن العلاج لمثل هذه الظواهر هو أن تعود المسئولية و المساءله عليها . . لكل متخل عنها . . و ذلك بعد التوعية و الإيضاح لجوانب هذه المسئولية و حدودها و عواقب التخلي عنها .

و لابد من حزم و عزم حتي تعود الأمور إلي نصابها .

و ذلك لا يتأتي إلا بالتربية الصحيحة في نطاق أحكام الإسلام الذي أوصي بالأخذ بأسبابها منذ أن يكون الوليد أهلا للتربية و التعليم و التوجيه .

و لعلنا نأخذ هذا الأهلية من قول الرسول الكريم :

(إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع . . حتي يسأل الراجل عن أهل بيته)

و عن الفراغ الديني لدي الشباب

أوضح فضيلته أنه لا شك أن هناك فراغا دينيا لدي شبابنا بل لدي بعض الكبار – من الناحية التثقيفية الدينية و الإسلامية بوجه خاص فالمدارس تخلو مناهجها التعليمية من الابتدائي و حتي الجامعة من أي قدر مفيد في هذا الشأن ، و أن ما يدرس من الإبتدائي حتي نهاية المرحلة الثانوية لا يؤهل شخصا مثقفا بثقافة مناسبة من الناحية الإسلامية ليعرف ما هو معلوم من الدين بالضرورة و هو الحد الأدني للثقافة الإسلامية .

ثم نأتي إلي الدراسة العليا و العالية فهي لا شأن لها بهذا إطلاقا . . مع أن الجامعات بها الشباب المتطلع و المستعد للمستقبل و الذي يتاح له قدر أكبر من الحرية الشخصية و الفكرية و الإختلاط بين الجنسين و مع هذا فنحن نهمل زرع أسس التحصين ضد الإنحراف بكل صورة في عقول الشباب و بدون هذا التحصين الغائب بغياب الثقافة الإسلامية لا يمكن للشباب أن يعرف ما هو حقه و ما هو واجبه فالأمور غير واضحة في ذهنه . .

أو بالأدق هي مجهولة .

و إن علاج هذا الأمر ميسور و سهل .

إذا أخلص الجميع النيه لله و لخدمة بلادنا .

و إن الأزهر من خلال اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف قدم فكرة دراسة الثقافة الإسلامية في الجامعة و هي موجودة منذ مدة طويلة في أدراج المجلس الأعلي للجامعات عندما كان الدكتور أحمد فتحي سرور وزيرا للتعليم .

و عن دور الإعلام في علاج الفراغ الديني :

قال فضيلته إن الشق الأهم و الأخطر هو الإعلام فأين دور الإعلام في نشر الفضائل و السلوكيات الإسلامية و الأخلاقيات و إشباع حاجة القراءة بوجه

عام و المشاهدين للتليفزيون و المستمعين للإذاعة من الثقافة الإسلامية الرفيعة المستمدة من تعاليم الدين الصحيح غير المحرف أو المفسر حسب الأهواء ؟

و يجيب فضيلته علي تساؤله فيقول : إن ما يقدم عبر هذه الوسائل الإعلامية جرعات ضئيلة للغاية تتوه وسط زحام المنوعات الآخري التي تغلب و تشد الإنتباه أكثر . .

و تساءل فضيلته أين الصحافة اليومية ؟

إنها تقدم صفحة أو أقل كل يوم جمعة و فيها كلام معاد و مكرر . . و مع هذا نجد المواد الآخري في الصحيفة هي الغالبة . . و علي إستحياء شديد ينشر كل يوم جمعة ما سبق و أشرت اليه ثم لا شيئ بعد ذلك و أنا أقول هذا (و الكلام لفضيلته) بعد أن عاصرنا الصحف فيما مضي و هي تنشر صفحة يومية للأدب والسلوكيات و الدين و ليس صفحة أسبوعية إن لم تكن ربع صفحة !؟

و يجب أن تأخذ برامج الإذاعة و التليفزيون قدرا أكبر و مناسبا و أوقاتا مناسبة حتي يستفيد بها الشباب و غير الشباب و أما برامج «الترفيه » فينبغي أن تكون في الأوقات المتأخرة أو دعنا نقول المناسبة للترفيه علي أن يلاحظ فيها التثقيف أيضا . . و ليس مجرد الترفيه الذي نراه

و الذي يعتبر مدرسة سيئة . . هذا ما يجب أن يكون . . و ستجدون ساعتهاالنتائج المرضية في أوساط الشباب .

و من الواجب أن تعرض وسائل الإعلام كلها نماذج تمثل القدوة الحسنة في الكلمة في الصورة في القصص إنه إذا تضامن البيت و المدرسة ووسائل الإعلام نحو نشر الاخلاق و القدوة الحسنة لإحياء الضمير الوازع إزدهر المجتمع و امتنع عن كل الشرور و الآثام و اشتهر التعاون علي البر و التقوي و إنتشر بين الناس .

إن الله سبحانه ضرب لنا المثل للكلمة الطيبة و للكلمة الخبيثة في سورة إبراهيم قال « ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء * تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها و يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون * و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار *يثبت الله الذين أمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء ». هذه الإنحرافات التي تقلق المجتمع و الجرائم الآثمة التي تقع هنا و هناك إنما جاءت و تجيء بسبب الفراغ من التربية الخلقية القرآنية و من الزاد الذي يتزود به الشباب بل الناشئة عموما و ربما الجمهور بوجه أعم مما يعرض في الصحف و المجلات و قنوات التليفزيون و موجات

الإذاعه من الحرص علي تقديم السيء من العادات و الأخلاق و الأخطاء ، فلم لا نعرض علي الناس المثل الطيبة و بضدها تتميز الأشياء ؟

لَمَ نعرض علي مسارحنا و دور السنيما الخيانات الأسرية و أخطاء أصحاب الأعمال و المرتشين و نرددها و نؤكد عليها مع أن عرض الوجه الحسن هو الأولي حتي يترسخ في الذهن و يكون قدوة .

فلم لا نعرض قصص الوفاء و الأمانة و الصدق و النماذج الصالحة من الحياة المعاصرة و المآثورات التاريخية حتي تتلقي الأذهان و البصائر المستقبلة أحسن الأعمال و أجود الأخلاق لم نعرض علي الناس وسائل السخرية من الآخرين و التنكيت و التبكيت لهم و بهم و لا نعرض الوجه الآخر الرحيم بالناس الموقر للآدمية ،المكرم للإنسانية .

لَمَ نترك المفسدين في الأرض بأقوالهم و أقلامهم و مصنفاتهم أن يروجوا بضاعاتهم الفاسدة المفسدة باسم الحرية المغلوبة علي أمرها الفارغة من مضمونها .

إن القدوة السيئة مؤثرة ، ربما أكثر من القدوة الحسنة ، لان مغريات الفساد قد تكون أكثر و أسرع .

إنه يجب أن تتواعم سبل نشر الفضائل و إحياء الضمير الوازع فلا نبني في جانب بينما جوانب آخري أسرع في الهدم و أبلغ أثرا .

إن الحفاظ علي تنمية الإلتزام بالفضائل يكون في الخلق و في الكلام و في الزي و الإحتشام و تقوية خلق الحياء في الشباب و توقير الكبار .

إن من مهام وسائل الإعلام التضامن مع الأسرة و مع المدرسة في إنماء الإلتزام بالقيم و التقاليد و الأعراف التى إرتضاها الإسلام و قامت عليها أمة الإسلام منذ أن كانت .

إن من الخير كل الخير لهذه الأمة أن تتوافر القدوة في كل المجالات فلا تقع العين إلا علي كل جميل ، ولا تسمع إلا الكلم النبيل .

و في أخلاق القرآن ووسائلة في التربية الخلقية العصمة من التردي .

إن من الخير أن تختفي أو تنزوي تلك المظاهر التي تناهض الأخلاق القرآنية في المظهر و الجوهر و أن يحيا في النفوس الحياء من كل نقيصة و رزيلة .

إن رسول اله صلي الله عليه و سلم كان خلقة القرآن و من أخلاق القرآن أن نمهد للفطرة النقية سبيل التسامي و الظهور حتي تذوب الرزائل ، و الأوضار المقيته من المجتمعات و لتأخذ الفطرة النقية التي فطر الله الناس عليها موقعها و إمتدادها الطبيعي إنتفاعا بالقدوة الفاضلة .

إن الداء لا يشفي إلا بالدواء و الزرع لا يثمر إذا زاحمته الحشائش الضارة في غذائه و سقائه ، فكذلك النقاء و الخلق الفاضل لايؤتي ثماره و الفساد يحيط به و يحبط عمله .

إن العمل بمنهج القرآن هو الوسيلة الواقعية لبناء الحياة مع واقع أخلاقي ينمي الطاقة الحيوية العاملة في الإنسان و كل صورة أخلاقية تبدو في صورة قيد علي الإنسان في قول أو فعل ، إنما يكون الوجه الآخر لهذا القيد سموا بالإنسان و نظافة له في بدنه و ثوبه وروحه ليت المدرسة في البلاد الإسلامية تعرف كيف تنتفع إنتفاعا حقيقيا بالدين في التربية و هو إسلوب رفيع بعيدا عن إسلوب تفريغ الإنسان عقليا ، بحيث تطمس الحقيقة بعض الوقت و لكنها لا تلبث أن تنكشف .

ليت المدرسة في بلاد المسلمين تنجح في تأصيل قيم الإسلام في نفوس النشء تأصيلا تغدو معه قلوبهم قادرة علي استشفاف المقدس في الكون أو في أعمال الإنسان .

رأي فضيلة الإمام الأكبر حول ما يكتب عن الأزهر في الماضي و الأزهر اليوم .

يقارن الناس فيما يكتبون و يتحدثون بين الأزهر اليوم و بين الأزهر في الماضي و يقولون أن الأزهر فيما مضي كان رائدا و قائدا للأمة و للشعب المصري بصفة خاصة في أهم أموره ، إذ كان يعني بل يتصدي لكل ما طرأ عليه من متغيرات سياسية و اجتماعية ، و هو الذي كان يطالب بحقوق الشعب و إنه اليوم لم يعد قائما بشيء من هذه المهام . .

و فات هؤلاء الذين يعقدون هذه المقارنة ، و يذهبون إلي هذا المأخذ أن الأزهر في الماضي كان هو الهيئة الوحيدة في الشعب المصري بوجه خاص التي تهيأت بوضعها العلمي للقيادة و الريادة ، و لم يكن هناك قوانين قد نظمت سلطات الدولة و لم يكن الإستقلال السياسي و الكيان الدولي لمصر علي هذا الوضع الحالي ، و إنما كانت فيما مضي إقليما يتبع مقر الخلافة الإسلامية علي تنوع مقارها بين المدينة و بين الكوفة و دمشق و بغداد و إسطنبول إلي غير هذه المتغيرات التي مرت بنا ، و بعد أن صارت مصر دولة مستقلة و صار لها دستورها الذي ينظم السلطات السياسية و التشريعية و التنفيذية و القضائية في الدولة إستقرت أكثر المهام التي كان يقوم بها الأزهر بين يدي هذه السلطات ، فالأزهر لم يتخل عن شيء من

مهامه و إنما إنتقلت أكثر هذه المهام إلي سلطات آخري أنشأها النظام القانوني للدولة علي مثال النظم القانونية للدولةالسائدة في الدولة المعاصرة .

و ما زال الأزهر الشريف بحمد الله . . جامعا و جامعة ...

له مكانته العلمية و العالمية يعرف هذا كل المسلمين داخل مصر و خارجها .

. فهذه الوفود من طلاب العلم التي تنهل من علوم الأزهر في مراحله المختلفة ، و التي تعد بالآلاف و هذه و فود علماء الأزهر المبعوثون إلي كافة أنحاء العالم الإسلامي حتي بين الأقليات ، و يعدون بالآلاف . .

أفلا يدل ذلك علي أن الأزهر ما زال و سيظل بحمد الله و عونه - جامعا و جامعة له مكانته العالمية .

مصادر المعلومات

١- ما أعده فضيلة الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر و فضيلة الشيخ عمر البسطويسي مدير مكتب فضيلة الإمام الأكبر .

٢- إحصائيات منطقة المنصورة الأزهرية .

٣- ما نلمسه نحن العاملين بإدارة رعاية الشباب من جهود فضيلته لرعاية طلاب و طالبات الأزهر الشريف في كافة المجالات .

٤- قراءات في الصحف اليومية و مجلات الأزهر في أعدادها الشهرية .

مطبعة نهضة مصر بالفجالة
عبد الوهاب يسرة
ت: ٤٧٧٥٠٠